



- 1- درس أحمد الشرع ( الجولاني ) الإعلام في دمشق ولم يكمل دراسته فيها ، ثم توجه إلى العراق في عام 2004 والتحق بفصيل مغمور يدعى سرايا المجاهدين
- 2- والذي بايع لاحقا تنظيم القاعدة ، ومع أول عمل ميداني للجولاني ألقت القوات الأمريكية القبض عليه في محافظة الأنبار ، وحولته إلى معتقل بوكا
- 3- في بوكا التقى الجولاني بعدد من الشخصيات التي شكلت لاحقا عmad تنظيم الدولة الإجرامي ، على رأسهم أبو مسلم التركماني وأبو أيمن العراقي
- 4- كما عُرف عن سجن بوكا - الذي تديره القوات الأمريكية - أنه "الجامعة" التي تخرج منها معظم قادة داعش المشبوهين ، وفي مقدمتهم البغدادي وحجي بكر !
- 5- في عام 2010 أفرجت أمريكا عن مجموعة من الشخصيات التي تقلدت مفاصل تنظيم الدولة لاحقا ، منهم أبو مسلم التركماني الذي عُيِّن واليا على ولاية نينوى
- 6- مع بداية انطلاق شرارة الثورة السورية في آذار عام 2011 أفرجت القوات الأمريكية عن الجولاني ، فالتحق بأبي مسلم التركماني في نينوى شمال العراق
- 7- ولا شك أن إطلاق كل من أمريكا ونظام الأسد لمئات المتعاقدين الإسلاميين مع بداية الثورة ، لم يكن حدثا عفويًا ، أو بادرة حسن نية تجاه الشعوب !
- 8- فقد كان الهدف من ذلك أدلجة الثورة الشعبية واختراقها ، وإغراقها بفوضى صراعات التيارات الإسلامية ، التي كانت تطحن بعضها في السجون !

9- وهذا محدث بالفعل ، فلا أكاد أجد اليوم قائدا في الفصائل المسممة بالإسلامية – التي أرهقت الثورة – إلا وقد تخرج من صيننايا أو بوكا أو ..

10- بالعودة إلى العراق ، فبعد الإفراج (العفو) ! عن الجولاني – والذي لا يزال حتى ذلك الوقت جنديا مغمورا – تم انتدابه لتأسيس القاعدة في سوريا

11- وذلك بتزكية من أبي مسلم التركماني ، وكانت أولى بيانات التنظيم تكفيه أردوغان ! ، وحين سأله أبو الخير – أحد قادة الأحرار – الجولاني عن السبب

12- أجابه الجولاني : كي لا يُفتن الناس بأردوغان ! . ومازلنا نحتفظ بتسجيل صوتي يوثق تلك الحادثة ، ولعلنا ننشره في وقت لاحق إن شاء الله .

13- أما أولى عمليات التنظيم فقد كانت تفجير بالقرب من فرع فلسطين في قلب دمشق ، راح ضحيته أكثر من 150 مدنيا ، مما شكل تحولا خطيرا في مسار الثورة

14- واستفاد النظام كثيرا من تلك الحادثة ، داخليا وخارجيا ، ومن أجل "لفلة" الجريمة استدعى الجولاني مسؤولاً دمشقيا "أبو أحمد الشامي" للتحقيق معه

15- فحكم عليه أبو ماريا القحطاني بالسجن في "بيت فخم" في دير الزور ! ، ثم مالبث أن أخرجه الجولاني من سجنه بعد أيام وعيّنه أميرا على الحسكة !

16- وفور وصول "المشبّوه" أبو أحمد الشامي إلى الحسكة بدأ بتفكيك فصائل الجيش الحر ، وافتعال المشكلات مع أحرار الشام ، وسرقة الممتلكات العامة

17- كما تورط في اغتيال عدة شخصيات كردية معارضة للأسد بتهمة الردة مما زاد الشبهات حوله ! ، ثم ما لبث أن التحق بداعش إبان تدمدها إلى سوريا

18- في عام 2012 أيضا تم استدعاء الجولاني من قبل البغدادي إلى العراق على خلفية الخلاف بين الجولاني والعدناني ، وعيّن "عطون" مسؤولاً على إدلب

19- كان "عطون" قُبّيل الثورة من أتباع مدرسة "الألباني" ويرى ضلال القاعدة وقادتها ، وحين دخل السجن تلمذ على يد أبي سارية (شرعى الأحرار)

20- فاعتنق على إثرها "السلفية الجهادية" ، ومن المفارقات المضحكة أن التلميذ عطون اتّهم استاذه بالصحونة فور خروجه من السجن ومبaitته لـ القاعدة

21- مع إعلان البغدادي تمدده إلى سوريا و حل جبهة النصرة ، خسر الجولاني 90% من موقع وموارد النصرة وعناصرها لصالح البغدادي وشارف على الانهيار

22- وأصبح الجولاني على إثرها طريراً هارباً من بطش أميره البغدادي ونقمه ، فلجاً إلى مقرات أحرار الشام التي أطعنته من جوع ، وأمنته من خوف

23- رأى قيادة الأحرار (غفر الله لهم) أن تقوية الجولاني – الحمل المعتمد حينها – في مواجهة البغدادي سيكون في مصلحة الساحة ، فأمدته بمليون دولار

24- ولعل الجولاني إذ فرأ ما اكتب الآن تذكر حقائب الأموال التي تسلّمها من قيادة الأحرار ، وهو يقول في نفسه حينها : مرحبا بالدعم الخارجي !

- 25- كما أن الحركة سمحت لمن أراد الانضمام للجولاني من عناصر الأحرار أخذ سلاحه معه ، لمساعدة الجولاني على النهوض مجدداً بعد فقدان معظم مقدراته
- 26- عندما اشتد ساعد الجولاني ونهضت النصرة من جديد حاول البدء في مشروعه السلطوي ، إلا أنه بقي محجماً واصطدم دوماً بحزم قادة الأحرار الأوائل
- 27- وبعد مقتل قادة أحرار الشام في تفجير رام حمدان الشهير وتولي قادة ضعفاء ، وجد الجولاني الفرصة سانحة لفرض مشروعه الخاص والهيمنة على الساحة
- 28- فبدأ بتفكيك جبهة ثوار سوريا و الجيش الحر ، وما كان "المعروف" شرهم إلا أنه أقل القادة حفظاً لشعارات الدين فيحسن المتاجرة بها ، وأقصرهم لحية
- 29- بينما كانت الأحرار بقيادتها الجديدة تأخذ دور المترفج تارة ، ودور المبتز للمظلوم تارة أخرى ، حتى أصابها ما أصاب أخواتها ، وتلك سنن الحياة
- 30- لكن ! هل كان الجولاني بريئاً من التهم التي سوقها لخصومه في سبيل القضاء عليهم ؟! فمن أبرز تلك التهم : الدعم الخارجي - العلاقات الخارجية
- 31- إن من خبر هذه الشرذمة المارقة يعلم تماماً أنهم غارقون حتى آذانهم فيما أتهموا غيرهم به ، ولعلنا نذكر بعض الحقائق التي تخفي عن الكثير :
- 32- الدعم الخارجي : فقد تلقى الجولاني دعماً مبطناً بأكثر من 83 مليون دولار من أجهزة مخابرات غربية عبر وسطاء لقاء الإفراج عن بعض الرهائن !
- 33- وهو مبلغ يُشكل أضعاف ما تلقاه جمال معروف وحركة حزم - الذين أتهموا بتلقي دعم مشبوه والعملة للخارج - على مدار الثورة كلها !!
- 34- كما تلقى الجولاني أكثر من 15 مليون دولار من منظمات وجمعيات عبر شخصيات خليجية ، وهو أضعف ما تلقته فسائل الجيش الحر من تلك المنظمات !
- 35- و وسلمت جبهة النصرة أيضاً مبلغاً مالياً كبيراً من أحزاب في المنطقة عبر أبو عبد العزيز القطري ( مؤسس الجند ) ، وبحضور مندوب أحرار الشام أيضاً !
- 36- و حين عاتب الجولاني الأحرار على قبول دعم من أحزاب مشبوهة - على حد وصفه - رد عليه الحموي أن مندوب النصرة تسلم مبلغاً مماثلاً ، فسكت الجولاني !
- 37- أما الدعم العسكري فحدث ولا حرج ! ، فقد تلقى الجولاني أطنان من السلاح والذخيرة من غرف الموم المدعومة أمريكا ، عبر بعض الفسائل الفاسدة
- 38- ولد أن تعلم أن جميع الفسائل المدعومة أمريكا في الشمال ( الموم ) تعطي شطر مستحقاتها للجولاني شهرياً على مدى سنوات وبعلم أمريكا ورضاه !
- 39- بل إن الجولاني شكل فصيلاً وهمياً في حلب ، وأدخله غرفة الموم لتلقي الدعم الأمريكي ، وحين أخبر أحد القادة الطرف الأمريكي بذلك تجاهلو الأمر !
- 40- ولعل العلاقة الوطيدة بين القاعدة وغرفة الموم المدعومة أمريكا ، تفسر لك عدم محاربة الجولاني لجيش إدلب الحر والفيق والعزوة وغيرهم !

- 41- فما زالت عطایا الامريكان تصب في خزائن الجولاني ، واليوم وبعد أن أكمل الجولاني السيطرة على المحرر أعلنت أمريكا إيقاف دعم تلك الفصائل !
- 42- ولما كانت مصائب الثورات بداعش والنصرة فوائد عند أمريكا ، فقد درجت على إلقاء شحن السلاح لداعش (بالخطأ) ! ، وعلى دعم الجولاني بغرف الموم
- 43- وإن شئت حدثتك عن الفساد والإفساد في "مافيا الجولاني" ، من سرقة المعامل والمصانع حتى سرقة سكك الحديد وكبار الكهرباء ، وفرض المكوس
- 44- عراب تلك الصفقات أبو أحمد زكور الذي وصلت استثماراته لدول الخليج وتركيا ، وأبو معن الذي احتلس مئات الآلاف من الدولارات وفر بها إلى ألمانيا
- 45- وإن شئت حدثتك عن معابر "الخوين والسعن وأبو دالي" ، وكلها معابر تجارية مع النظام تحميها وتشرف عليها تلك العصابة المارقة ، التي منعت الثوار
- 46- من القيام بأي عمل عسكري يستهدف تلك المناطق لما يشكله من تهديد لتجارتها الرائجة ! ، وهو ما وطد العلاقة بين تلك العصابة في البداية والنظام
- 47- وخير دليل على ذلك "اجتماعات ابو دالي" ، وخروج أبو جابر الإدلي ومعه قادة جيش النصرة إلى درعا قبل أيام ، مرورا بحواجز النظام وتحت حمايته
- 48- وأما العلاقة بالخارج ففيها ما يشيب له الولدان ، من متناقضات وفضائح ومزايدات ! فالجولاني الذي يعادي الامريكان يتحالف مع صديق الامريكان !
- 49- ففي الغوطة الشرقية تحالف زعران القاعدة مع فيلق الرحمن المدعوم أمريكا ، والذي يقوده "شمير" - الحليف المدلل عند أمريكا - ضد جيش الإسلام
- 50- وحارب الجولاني فصائل الشمال بحجة الذهاب للأستانة، بينما تحالف بالغوطة مع فيلق الرحمن المشارك بالاستانة! وهاجم الأحرار الرافضين للأستانة !
- 51- وعندما هاجمت عصابة الجولاني أحرار الشام مؤخرا بحجة الارتباط الخارجي ، سلم الجولاني عدداً من المدن لجيش إدلب الحر الذي تدعمه أمريكا !
- 52- فأصبحت فصائل الموم المدعومة أمريكا - التي كفرتها القاعدة وحاربت الفصائل بذرية ذلك الدعم - هي الطرف الضامن المؤمن بالنسبة للجولاني !
- 53- وجلس العطار (مندوب الجولاني) والسيال (مندوب الأحرار) في ذات الفندق ومع ذات المخابرات ، ثم تهاجم النصرة الأحرار بتهمة الارتباط بالخارج !

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: